

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الدرس الثاني عشر أحكام النون الساكنة و التنوين (2)

د. أمنية علي

tajweedmobassat.net

ثالثاً : الإقلاب

- **لغةً :** هو تحويل الشيء عن وجهه.
- **واصطلاحاً :** قلب النون ميماً مخفاة عند الباء مع أداء غنة مقدارها حركتين .
- **حروفه :** حرف واحد فقط هو الباء.
- **أداؤه :** تقلب النون ميماً إذا أتى بعدها باء متحركة و لكن الميم لا تظهر بل تخفى و تؤدي غنة مقدارها حركتين من الخيشوم .
- **علامته :** للإقلاب في المصحف علامة " م " صغيرة فوق النون الساكنة المتبوعة بباء متحركة.
- **مثال :** أنبئوني - من بخل و استغنى - سميعٌ بصير.

رابعاً : الإخفاء

• لغةً : الستر.

و اصطلاحاً : هو نطق النون الساكنة بحالة بين الإظهار و الإدغام بدون تشديد مع مراعاة أداء غنة مقدارها حركتين مع ترك فجوة بالشفقتين تسمح بمرور ورقة.

• **حروفه** : الخمسة عشر حرفاً الباقية بعد حروف الإظهار و الإدغام و الإقلاب . و هي مجموعة في الحروف الأولى لكلمات هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمُ طَيْبًا زِدْ فِي ثَقَى صَعُ ظَالِمًا

• **سببه** : أن النون لم يبعد مخرجها عن مخارج هذه الحروف كما بعد عن حروف الإظهار فتظهر، و لا قرب منها مثل بعده عن حروف الإدغام فتدغم، و لكنها حالة متوسطة بين هذا و ذاك.

في كلمة	في كلمتين	بعد التنوين
تَنْصُرُوا	مَنْ صَلَحَ	رِيحاً صَرَصَرًا
مُنْذِرِينَ	مِنْ دُنُوبِكُمْ	سِرَاعاً ذَلِكَ
مَنْشُورًا	مِنْ ثَمَرَةٍ	جَمِيعاً ثُمَّ
يَنْكُثُونَ	مِنْ كُلِّ	شُعَيْبًا كَانُوا
أَنْجَيْنَاكُمْ	إِنْ جَاءَكُمْ	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
أَنْشَأَكُمْ	فَمَنْ شَاءَ	عِلْمٍ شَيْئًا

ملحوظة : يراعى تفخيم الغنة إذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة مفخماً أي من حروف التفخيم [خص ضغط قط] ،
و ترقيقها عند باقي الحروف.

النون و الميم المشددتان

الحرف المشدد أصله يتكون من حرفين : الأول ساكن و الثاني متحرك. فيدغم الأول الساكن في الثاني المتحرك بحيث يصيران كالثاني مشدداً .

- و النون و الميم المشددتان إما أن يكونا متوسطتين أو متطرفتين، و إما أن يكونا في اسم أو فعل أو حرف.
 - **أمثلة :** **إِنَّ** - **و يُمَنِّيهِمْ** - **ثُمَّ** - **أَمَّاكُمْ** .
- و حكم النون و الميم المشددتين هو إظهار الغنة فيهما، و تكون الغنة بمقدار حركتين تامتين ، بل هي في هذه الحالة أكمل ما تكون . (ارجع لدرس الصفات).

!! خطأ شائع !!

يقع معظم الناس في خطأ اعتبار النون و الميم اللتان شُدِّدَتَا بسبب إدغام حرف كاللام أو النون أو الميم فيهما " **نون و ميم مشددتان** " .

مثل : **الناس - لكم ما - في قلوبهم مرض - النبي - من نعمة** .

و الصحيح أن النون و الميم المشددتان يجب أن يكون تشديدهما " **أصليا** " أي ليس بسبب إدغام أي حرف فيهما . و لا يختلف حكم النون و الميم المشددتان عن النون و الميم المشددتان بسبب الإدغام إلا في كون الأول غنته تامة من المرتبة الأول و الثاني غنته أقل تماما و من المرتبة الثانية .

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم التي ليس عليها علامة سكون. و هي إما أن تكون مظهرة أو مدغمة أو مخفاة.

1- الميم الساكنة المظهرة: و تظهر الميم الساكنة عند كل الحروف ما عدا الميم و الباء. و تكون أشد إظهاراً عند الفاء و الواو لئلا تُخفى عندهما ، و ذلك لخروجهما من نفس المخرج العام (الشفتين).

- أمثلة:** - "الذي فيه يَمْتَرُونَ" (مريم34)
- "حينَ تُمْسُونَ و حينَ تُصْبِحُونَ" (الروم17)
- "أفرايتم ما تُمْنُونَ" (الواقعة58).

2- الميم الساكنة المدغمة: تدغم الميم الساكنة في الميم المتحركة، إذا وقعت بعدها فيصيران ميماً مشددة.

أمثلة: - " أفرايتم **مَّا** تُمْنُونَ " (الواقعة 58)
- " في قلوبهم **مَرَضٌ** " (البقرة 10)
- " خَلَقَ لَكُمْ **مَّا** فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً " (البقرة 29).

3- الميم الساكنة المخففة: تُخفى الميم الساكنة إخفاءً شفويًا (سُمِّيَ شفويًا لخروجها من الشفتين) عند حرف الباء فقط . و يؤدي بعمل غنة الميم من الخيشوم دون انطباق الشفتين بالكامل حتى لا تخرج الميم من مخرجها مُظهرة ،
(و ذلك عند أغلب العلماء). و تأخذ الغنة زمنًا مقداره حركتان.

أمثلة: - " إِنْ رَبَّهِمْ **بِهِمْ** " (العاديات 11)
- " يَدْعُونَ رَبَّهُمْ **بِالْغَدَاةِ** وَالْعَشِيِّ " (الأنعام 52)
- " فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ **بُنْيَانًا** " (الكهف 21).

ملحوظة هامة ...

- يجب التمييز بين **الإخفاء الحقيقي** الذي هو إخفاء النون الساكنة عند حروف الإخفاء الخمسة عشر، و بين **الإخفاء الشفوي** الذي هو إخفاء الميم الساكنة عند الباء فقط .

- يجب التمييز بين **الإظهار الحلقي** الذي هو إظهار النون الساكنة عند الحروف الحلقيّة ، و بين **الإظهار الشفوي** للميم الساكنة عند كل الحروف ما عدا الباء و الميم، و بين **الإظهار المطلق** للنون الساكنة في الكلمات الأربع : **فنوان - صنوان - بنيان - دنيا** .

الواجب

1- ما الفرق بين الإخفاء الحقيقي و الإخفاء الشفوي ؟ اذكر أمثلة.

2- بين ما الذي يجب أن يُراعى عند أداء الإخفاء في مختلف الحالات ؟

3- ما حكم النون و الميم المشددتين ؟ و ما هي الغنة ؟ و ما مخرجها ؟ و ما مقدارها في هذه الحالة ؟

4- ما الفرق بين إخفاء النون الساكنة و إدغامها ؟ و ما وجه الشبه بينهما في الأداء ؟

سبحانك اللهم و بحمدك نشهد ألا إله إلا أنت
نستغفرك و نتوب إليك

===

بسم الله الرحمن الرحيم
و العصر . إن الإنسان لفي خسر . إلا الذين ءامنوا
و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا
بالصبر